@ 183 @ $ 1 (سورة السجدة) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْماً مَّآ أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ } . قد قدّمنا إيضاحه في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً } . { يُدَبِّرُ الاٌّ مْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الاٌّ رْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } . ذكر جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة أنه يدبّر الأمر من السماء إلى الأرض ، وأنه يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة . .

وأشار تعالى إلى هذا المعنى في قوله : { اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ * سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الاٌّ رْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الاٌّ مْرُ بَيْنَهُنَّ } ، وقد بيّن في سورة (الحجّ) ، أن اليوم عنده تعالى كألف سنة مما يعدّه الناس ، وذلك في قوله تعالى : { وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } ، وقد قال تعالى في سورة (سأل سائل) : { تَعْرُجُ الْمَلَئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ } . .

وقد ذكرنا في كتابنا (دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب) ، الجمع بين هذه الآيات من وجهين : .

الأول : هو ما أخرجه ابن أبي حاتم ، من طريق سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس من أن يوم الألف في سورة (الحجّ) ، هو أحد الأيام الستّة التي خلق اللّه فيها السماوات والأرض ، ويوم الألف في سورة (السجدة) ، هو مقدار سير الأمر وعروجه إليه تعالى ، ويوم الخمسين ألفًا هو يوم القيامة .